جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة

دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر بجامعة الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبتان:
صفاء غنادرة
سمية هويدي

إشراف الأستاذة:
د. الزهرة الأسود

الموسم الجامعي: 2021/2020

شكر وعرفان

الشكر أولا وآخرا لله رب العالمين

الحمد لله على ترادف آلائه ونعمائه، ومزيد فضله وإحسانه، نحمد ونشكر جزيل عطائه، ثم نتقدم بكل عرفان وامتنان وشكر واحترام للمشرفة "**د. الأسود الزهرة** " التي تفضلت بالموافقة بكل رحابة صدر للإشراف على العمل وإحاطته بكل اهتمامها، وتكرمت بمرافقتنا ودعمنا وتصويب عملنا، منذ أن كان أفكارا مبعثرة حتى صار عملا موثقا.

ثم نتقدم لكل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد، ونخص بالشكر والثناء على أساتذتنا الكرام وأستاذاتنا الكريمات ونذكر منهم:

"أ. د. جعفور ربيعة" و" د. دنيا عدائكة" و" د. بن موسى يمينة" و"ميهي سهيلة" و"نعيمة بن عون".

ونتقدم بالشكر الجزيل إذا كان الشكر يكفي لعائلتينا الكريمتين اللتين تحملا معنا مشقة هذا العمل، ونعتذر لهم عن أي تقصير بدر منا خلال هذه المسيرة.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى قياس مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة، وقياس الفروق في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة تبعا للمتغيرات: الجنس، التخصص الدراسي، نظام الإقامة.

وقد طرحت الدراسة الفرضيات التالية:

– نتوقع مستوى مرتفع لفاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة باختلاف جنسهم.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة باختلاف تخصصهم الدراسي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة باختلاف نظام إقامتهم.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وكلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي للسنة الجامعية 2021/2020، وقد اعتمدت الدراسة على أداة لجمع البيانات وهي مقياس فاعلية الذات الإبداعية (abbot،2010).

وكانت الأساليب الإحصائية المستخدمة متمثلة في اختبار "ت" لعينة واحدة لقياس الفرضية الأولى، واختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين وغير متساويتين لقياس الفرضيات المتبقية، إذ تم التوصل إلى إثبات الفرضية الأولى ونفي الفرضيات المتبقية، وقد تم تفسير نتائج هذه الدراسة في ضوء بعض الدراسات السابقة، وبناء على أرضية نظرية مسبقة، وختمت الدراسة ببعض الاقتراحات التي من شأنها أن تفتح أفاقا لأبحاث علمية جديدة.

The Summary of the Study:

The current study aims to measure the level of the effectiveness and the efficacy of creative self among university students. It, also, aims to measure these levels according to many variables such as: gender, academic specialization and the study system.

The study imposes many hypotheses.

-We expect a high level of effectiveness among university students who are characterized with a creative self (self-creative students).

-According to statistics, there are significant differences in the level of creative self-effectiveness among university students. These differences are related to their gender, academic specialization and their study system.

The study adopts the analytical descriptive approach. The sample is used in a simple random way from the college of social sciences and the college of science and technology at the University of Martyr Hama Lakhdar for the academic year 2020/2021. The study adopted a measure of creative self-effectiveness as a data collection(abbot.2010).

The statistical methods used in this study are two samples. One sample "t" test is used in order to measure the general hypothesis. The second sample "t" test is used to indicate the differences between the mean of the two independent and unequal samples so as to measure the partial hypotheses.

The study reached to prove the general hypotheses and deny the partial ones. The results of this study are interpreted according to previous studies and it is based on prior theories. Finally, the study concluded with some suggestions that would provide us with prospects for new scientific researches.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	أ
ملخص الدراسة باللغة العربية	ب
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	ت
فهرس المحتويات	ث
فهرس الجداول	ح
مقدمة	7
الجانب النظري	**9**
الفصل الأول: تقديم الدراسة	**10**
1- مشكلة الدراسة	**11**
2- تساؤلات الدراسة	**12**
3- فرضيات الدراسة	**13**
4- أهداف الدراسة	**13**
5- أهمية الدراسة	**13**
6- التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة	**14**
7- حدود الدراسة	**14**
8- الدراسات السابقة	**15**
الفصل الثاني: فاعلية الذات الإبداعية	**18**
تمهيد	**19**
أولا: فاعلية الذات	**19**
1- مفهوم فاعلية الذات	**19**
2- خصائص فاعلية الذات	**21**
3- مصادر فاعلية الذات	**22**
4- أنواع فاعلية الذات	**23**

ثانيا: فاعلية الذات الإبداعية	**24**
1- مفهوم فاعلية الذات الإبداعية	**24**
2- خصائص فاعلية الذات الإبداعية	**26**
3- مجالات فاعلية الذات الإبداعية	**27**
خلاصة الفصل	**27**
الجانب الميداني	**29**
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	**30**
تمهيد	**31**
1- منهج الدراسة	**31**
2- مجتمع وعينة الدراسة	**31**
3- أداة الدراسة	**33**
4- الأساليب الإحصائية	**35**
خلاصة الفصل	**36**
الفصل الرابع: عرض تفسير نتائج الدراسة	**37**
تمهيد	**38**
1-عرض وتفسير نتيجة الفرضية الأولى	**38**
2-عرض وتفسير نتيجة الفرضية الثانية	**40**
3-عرض وتفسير نتيجة الفرضية الثالثة	**42**
4-عرض وتفسير نتيجة الفرضية الرابعة	**44**
الاستنتاج العام	**46**
اقتراحات الدراسة	**46**
المراجع	**48**
الملاحق	**52**

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد مجتمع الدراسة	32
02	توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة	33
03	نتائج صدق المقارنة الطرفية	35
04	نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة لمستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة	38
05	دلالة الفروق في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة باختلاف جنسهم	41
06	دلالة الفروق في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة باختلاف تخصصهم الدراسي	42
07	دلالة الفروق في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة باختلاف نظام إقامتهم	44

مقدمة

مقدمة:

وهب الله سبحانه وتعالى للإنسان نعمة العقل والقدرة على التفكير، وساعدته هذه القدرة على اكتساب المعرفة بشتى أنواعها وأصنافها، وقام بتوسيعها وتطويرها، الأمر الذي جعله قادرا على بناء الحضارات عبر العصور، وحل المشكلات التي تواجهه.

والتعليم هو الوسيلة الوحيدة التي تقود الفرد لتحقيق أهدافه، فالتعليم يجعل الفرد قادرا على الإبداع والابتكار، فلا تعود ثماره على الفرد فقط، بل يمتد أثره ليشمل المجتمع بأكمله.

وتعد المؤسسات التربوية المعقل الرئيس لتكوين الإنسان وتشكيل تفكيره، بحيث يصبح قادرا على استخدام قدراته العقلية بفاعلية في مواجهة مواقف الحياة، وتعتبر فاعلية ذاته الإبداعية من القدرات التي تحدد مدى اعتقاده في استطاعته وقدرته واجتهاده لإتمام المهام المستحدثة والمتباينة حوله، ففاعلية الذاتية الإبداعية ليست مجرد مشاعر عامة، ولكنها تقدير الفرد لذاته وعما يمكنه القيام به، وسلاسته في التعامل مع المواقف الشديدة المبهمة وعلاقاته الاجتماعية، ففاعلية الذات هي حس الفرد ومعتقداته على نفسه بأنه قادر على التعامل مع أية مهمّة بفاعلية.

ويعد طلبة الجامعات أمل المجتمع نحو التقدم في كافة الحياة، حيث يقع على عاتقهم تحدي مختلف الصعاب وتجاوزها؛ ذلك أنهم يشكلون اللبنات الأولى للموارد البشرية في كافة المؤسسات، وعليه فالجامعات منوط بها إعداد هؤلاء الطلبة الإعداد الفكري والنفسي لكي يحققوا أمل مجتمعاتهم، وقد يكون لفاعلية الذات الإبداعية والتفكير فوق المعرفي نصيب من هذا الإعداد، مما قد ينعكس على الإبداع والابتكار في المؤسسات المختلفة خصوصا أن العمل الآن هو عمل الفكر والإبداع.(هيلات،247,2017)

لذا، فإن دراسة فاعلية الذات لدى طلبة الجامعة، الذين يعدّون النخبة المنتخبة لكل مجتمع، قد تلقي الضوء على أحد أهم العوامل الفعالة في شخصياتهم، وكذلك مدى التقدم الذي يطرأ على شعورهم بفاعلية ذاتهم الإبداعية أثناء سنوات دراستهم الجامعية، مع خبراتهم

واقتنائهم للعديد من استراتيجيات التعلم والمهارات التي تمكنهم من مجابهة الحياة المهنية بعد التخرج.(عبد الحافظ وفليح،132,2017)

هذا؛ وتعد فاعلية الذات الإبداعية وسيطا بين المعرفة والفعل؛ لأن المعتقدات التي يكوّنها الأفراد عن قدراتهم وعن توقعاتهم تؤثر على الطرائق التي يتصرفون بها، فالأفراد يختلفون فيما بينهم في اختباراتهم للمهمات التي سيزاولونها بكفاءتهم وقدرتهم على إنجازها، وفي المقابل فإنهم يتجنبون المواقف التي لا تشعرهم بالقدرة على أدائها.

وعلى الرغم من الارتباط الكامن بين فاعلية الذات والإبداع، إلا أن القليل من الأبحاث والدراسات التي تناولت فاعلية الذات في سياق الإبداع، في حين تزخر فاعلية الذات العامة بالدراسات التي أجريت على طلبة الجامعة، ليبقى البحث في موضوع فاعلية الذات الإبداعية حديث عهد على مستوى الأبحاث العربية على وجه الخصوص.

وانطلاقا مما سبق، جاءت هذه الدراسة لتتناول فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة؛ وهي مدرجة على أربعة فصول، جاءت على النحو الآتي:

بالنسبة للجانب النظري تضمن فصلان: حيث جاء **الفصل الأول** موضوع الدراسة مستهلا بإشكالية الدراسة، وإبراز أهدافها وأهميتها، وتحديد متغيرها إجرائيا، وكذا تبيانا لحدودها الزمانية والمكانية والبشرية، وختاما تم عرض بعض الدراسات السابقة المتوفرة.

الفصل الثاني عرض فيه مفهوم فاعلية الذات بصفة عامة، وفاعلية الذات الإبداعية بصفة خاصة، تعريفها وأهميتها وخصائصها.

أما الجانب الميداني فقد تضمن فصلان: وقد احتوى **الفصل الثالث** على الإجراءات المنهجية: المنهج المستخدم، مجتمع وعينة الدراسة، أداة الدراسة، والأساليب الإحصائية.

وفي **الفصل الرابع** تم عرض وتفسير النتائج، ثم الاستنتاج العام للدراسة، وتقديم بعض الاقتراحات، وأخيرا قائمة للمراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول: تقديم الدراسة

1- مشكلة الدراسة

2- تساؤلات الدراسة

3- فرضيات الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة

7- حدود الدراسة

8- الدراسات السابقة

1- مشكلة الدراسة:

يشهد العصر الحالي ثورة معرفية وتكنولوجية في شتى مجالات الحياة سواء المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها من المجالات الأخرى التي تعتبر المؤشر الذي يجعل المجتمع يتماشى مع التطور والتقدم الحالي، ويعتبر العنصر البشري هو ركيزة هذا التطور والتقدم للمجتمعات، ونتيجة لذلك لم يعد دور المؤسسات التعليمية قاصرا عن الاهتمام بالجانب المعرفي عن طريق نقل المعلومات فحسب والاطلاع عن كل ما هو جديد، ولكن أصبح دورها يعتمد على كيفية تنمية وتطوير هذه المعلومات، وذلك عن طريق تدريب العنصر البشري وهو المتعلم على الابداع وخلق كل ما هو جديد، حتى يواكب التقدم العلمي والانفجار المعرفي السائد في زمانه.

ويعتبر الإبداع في وقتنا الحالي أحد أشكال النشاط الإنساني، والتي لا يمكن تحقيق التقدم العلمي من دون تطوير هذا الفكر الابداعي عند الانسان، وذلك مرهون بما يمكن أن يتوافر لديه من قدرات إبداعية تمكنه من تقديم المزيد من الابداعات والاسهامات التي يستطيع بها مواجهة الأزمات والمشكلات التي يتعرض لها المجتمع يوما بعد يوم.(مرجان،2011،723)

هذا؛ ويعد الابداع أحد المتغيرات والنواتج التربوية المهمة، وإذا تمت رعايته والاهتمام به لدى الناشئة، فإن ذلك يدفع المجتمع إلى مسار المعاصرة والتحديث والنهوض بأعباء الأمة، ويسهم في تهيئة البيئة المناسبة له، وعلى الرغم من الارتباط الكامن بين فاعلية الذات والإبداع، فإن القليل من الأبحاث والدراسات وجهت لتناول فاعلية الذات الإبداعية، وتزخر فاعلية الذات العامة بالدراسات التي أجريت على طلبة الجامعة، في حين ما زال البحث في موضوع فاعلية الذات الإبداعية حديث العهد على مستوى العالم.(الزعبي،2013،478)

ولفاعلية الذات أهمية في مجالات الحياة المختلفة، فمن غير المجدي أن يقوم الافراد بأعمالهم ما لم تكن لديهم توقعات عن نتائج سلوكهم، وإلا فإن ذلك من شأنه أن يعيق أداءهم، وتحدث فاعلية الذات الإبداعية عند التمكّن من المهارات الوظيفية والمهارات

الإبداعية، وتتنوع مستوياتها وتشمل المهارات الوظيفية التي تؤدي إلى الإبداع، كما أن فاعلية الذات الوظيفية تتوسط العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والإبداع، ومن المتوقع وجود تأثير قوي لفاعلية الذات الإبداعية على الإبداع عندما تقوى فاعلية الذات الوظيفية، ويمكن القول أن فاعلية الذات الإبداعية تؤدي إلى الأداء الإبداعي.(Abbott,2010, 32)

وقد أشار "باندورا" إلى أن فاعلية الذات الإبداعية تمثل اعتقاد الفرد بقدرته على أداء السلوك الإبداعي بنجاح في بيئة محددة، واعتبرها شرطا ضروريا للإنتاجية الإبداعية واكتشاف معرفة جديدة.(الرقاص والعيسى،650,2018)

كما أشارت الأدبيات إلى أن فاعلية الذات الإبداعية تمثل دورا بارزا، إذ يمكن أن تشارك في تفوق الطالب الأكاديمي ونمو شخصيته الاجتماعية والانفعالية بشكل متعادل، وتؤثر على إنجازه الأكاديمي، وتتبلور هذه الفاعلية في هيئة أفكار ومعتقدات حول ذاته بشأن مدى صلاحيتها، وهذه الأفكار تتوسط بين من لديه الادراك والابداعات وبين إنجازه الحقيقي في المواقف التعليمية، وتتصل فاعلية الذات في تنفيذ المهمة الصعبة التي تقتضي الى الإلحاح العالي.(عبد الحافظ،2017،131)

ومن هنا، تتحدد مشكلة الدراسة بالبحث عن مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة جامعة الوادي في ضوء بعض المتغيرات.

2- تساؤلات الدراسة:

1- ما مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة ؟

2- هل توجد فروق في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة باختلاف جنسهم؟

3- هل توجد فروق في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة باختلاف تخصصهم الدراسي؟

1-هل توجد فروق في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة باختلاف نظام إقامتهم؟

3- فرضيات الدراسة:

1- نتوقع مستوى مرتفع لفاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة باختلاف جنسهم.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة باختلاف تخصصهم الدراسي.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة باختلاف نظام إقامتهم.

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تحديد مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة جامعة الوادي.
- قياس الفروق في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة وفق متغير الجنس.
- قياس الفروق في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة وفق متغير التخصص الدراسي.
- قياس الفروق في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة وفق متغير نظام الإقامة.

5- أهمية الدراسة:

يعدّ متغير فاعلية الذات الإبداعية ذا أهمية بالغة مع المعرفة، واستثمارا لذلك بدأت تظهر هناك محاولات لإعداد برامج خاصة تلبي حاجات المتعلمين، وتتماشى مع قدراتهم لتنمي تفكيرهم الإبداعي.

هذا؛ ويعد مفهوم الإبداع وسمات المبدعين من المفاهيم المهمة جدا التي احتلت الصدارة في العديد من الدراسات النفسية الحديثة، فالمشكلة النفسية لهذا المفهوم غير محسومة لأن عملية الابداع من أكثر العمليات المعرفية والنفسية تعقيدا، وليس من اليسر أن يصل البحث فيها إلى تحديد جامع مانع، فالقدرات العقلية للمبدعين لا تحدد لنا أكثر من أن

هذا الفرد أو ذاك يمتلك استعدادا إبداعيا أن يظهر سلوكا أو أداء إبداعيا بدرجة معينة، أما إذا ما كان الفرد الذي يمتلك هذه القدرات سينتج بالفعل إنتاجا إبداعيا أم لا، فهذا يتوقف على سماته الدفاعية والمزاجية، لأن مشكلة علماء النفس هي مشكلة الصفات التي تساهم بشكل أساسي في الإنتاج الإبداعي أو هي مشكلة الشخصية المبدعة.

(عيسى،1979، 246)

كما تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال تناولها لطلبة المرحلة الجامعية، هذه الأخيرة تعد مرحلة دراسية مهمة وحيوية بحكم موقعها في السلم التعليمي، ففيها تنضج الأفكار وتنفتح الذهنيات للمستقبل، لذلك فإن العناية بها من الضروريات لإزالة معوقات التنمية والتقدم الحضاري.

6- التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة:

- **فاعلية الذات الابداعية:**

يعرف(Abbott, 2010) فاعلية الذات الإبداعية على أنها معتقدات الفرد حول قدراته الإبداعية، وتتضمن معتقداته في تفكيره الإبداعي، بالإضافة إلى معتقداته في أدائه الإبداعي.

وهي مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مقياس فاعلية الذات الإبداعية المستخدم في الدراسة الحالية.

7- حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بما يلي:

* **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

* **الحدود الزمنية:** تمت الدراسة خلال الموسم الجامعي: 2021/2020.

* **الحدود البشرية:** شملت الدراسة عينة من طلبة كلية العلوم والتكنولوجيا وعينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

8- الدراسات السابقة:

جاء تسلسل الدراسات السابقة المتحصل عليها من أدبيات البحث في الموضوع، على النحو الآتي:

*** دراسة الزعبي (2014):**

هدف الزعبي في دراسته إلى التحقق من فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين، وتكونت العينة من(190) طالبا من الطلبة الموهوبين جرى اختيارهم بطريقة عشوائية، وأشارت النتائج إلى أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة كان مرتفعا، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس، بينما كانت هناك فروق دالة إحصائيا في فاعلية الذات الإبداعية عند الطلبة تعزى إلى الصف الدراسي لصالح الصف السابع.(المصبحيين والركيبات،5,2020)

*** دراسة عبد الحافظ وفليح(2017):**

هدفت دراسة كل من عبد الحافظ وفليح إلى التعرف على درجة فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة، وقد تبنت الدراسة مقياس(Abbott،2010)، وتكونت العينة من (400) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بفاعلية ذات إبداعية بدرجة متوسطة، وأن الطالبات الإناث أقل فاعلية للذات الإبداعية من الطلبة الذكور.

*** دراسة هيلات (2017):**

استهدفت هذه الدراسة الكشف عن فاعلية الذات لدى طالبات بجامعة أبو ظبي، وتكونت عينتها من(135) طالبة، وتم تطبيق مقياس "أبوت" لفاعلية الذات الإبداعية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية كان مرتفعا، كما أشارت الدراسة أنه يمكن التنبؤ بفاعلية الذات الإبداعية.

*** دراسة الشمري والسعدي(2018):**

سعت الدراسة لمعرفة مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة، وتم تطبيق مقياس فاعلية الذات الإبداعية على عينة مكونة من(401) طالبا وطالبة من طلبة جامعة بابل

اختيروا بالطريقة العشوائية، وأظهرت النتائج أن فاعلية الذات الإبداعية لدى العينة كانت مرتفعة، وأن هناك فروقا معنوية بين الذكور والإناث في فاعلية الذات الإبداعية لصالح الذكور.

*** دراسة جبير(2018):**

هدفت دراسة جبير إلى معرفة مفهوم الذات الإبداعية ومستوياتها لدى(100) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة القادسية، مستخدما مقياس "أبوت" (Abbott،2010) لقياس فاعلية الذات الإبداعية، وأظهرت النتائج أن فاعلية الذات الإبداعية لدى العينة كانت مرتفعة، وأنه لا توجد فروق معنوية تعزى إلى متغير الجنس أو التخصص في ما يتعلق بفاعلية الذات الإبداعية.(المصبحيين والركيبات،226,2020)

*** دراسة المصبحيين والركيبات(2020):**

هدفت إلى الكشف عن مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، كما تبنى الباحثان مقياس(Abbott،2010) لفاعلية الذات الإبداعية الذي طوره الزعبي(2014)، كما شملت عينة الدراسة (175) طالبا وطالبة، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية للطلبة الموهوبين كان متوسطا، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في فعالية الذات الإبداعية لدى الطلبة تعزى إلى الجنس ولصالح الذكور.

*** التعليق على الدراسات السابقة:**

يتضح مما سبق عرضه من الدراسات السابقة أنها هدفت إلى قياس مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة، كما تم استخدام مقياس(Abbott،2010) في كل الدراسات التي تم عرضها، إلا أنها تباينت في نتائجها فنجد منها أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة كان مرتفعا، كما جاء في كل من دراسة الزعبي(2014)، ودراسة هيلات (2017)، ودراسة الشمري والسعدي(2018)، ودراسة جبير(2018)، ومنها ما كان مستوى

فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة متوسطا، كما جاء في دراسة كل من: عبد الحافظ وفليح (2017)، ودراسة المصبحيين والركيبات(2020).

كما أظهرت بعض نتائج الدراسات عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس مثل دراسة الزعبي(2014)، وجبير (2018)، في حين أظهرت نتائج بعض الدراسات الأخرى وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما جاء في دراسة كل من عبد الحافظ وفليح(2017)، والشمري والسعدي(2018)، ودراسة المصبحيين والركيبات(2020).

وقد استفادت الدراسة الحالية من جميع هذه الدراسات في تبنّي الموضوع ذاته، ونتائجها في بناء الفرضيات، وإثراء الإطار النظري، كما تبنت الدراسة الحالية أداة الدراسة المستخدمة، ومثيل عينات الدراسات السابقة تقريبا.

وتفرّدت بأنها الدراسة الأولى التي ستطبق على طلبة جامعة الوادي، وحسب إطلاع الباحثتان فإنه لم تجدا أية دراسة جزائرية تناولت فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة، مما تشجعا على الخوض في هذا الموضوع.

الفصل الثاني: فاعلية الذات الإبداعية

تمهيد

أولا: فاعلية الذات

1- مفهوم فاعلية الذات

2- خصائص فاعلية الذات

3- مصادر فاعلية الذات

4- أنواع فاعلية الذات

ثانيا: فاعلية الذات الإبداعية

1- مفهوم فاعلية الذات الإبداعية

2- خصائص فاعلية الذات الإبداعية

3- مجالات فاعلية الذات الإبداعية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر فاعلية الذات الإبداعية أحد المفاهيم التي لفتت الانتباه مؤخرا، حيث تؤثر فاعلية الذات الإبداعية في التفكير الإبداعي لدى الأفراد، وتلعب دورا مهما في تحسين هذا النوع من التفكير، وهي تعد حالة خاصة من فاعلية الذات العامة التي قدمها "باندورا" في نظريته حول التعلم الاجتماعي.

أولا: فاعلية الذات:

1- مفهوم فاعلية الذات:

ظهر مفهوم فاعلية الذات على يد العالم الأمريكي(ألبرت باندورا،1977) عندما قدم نظرية متكاملة لهذا المفهوم حدد فيها ابعاد ومصادر فاعلية الذات، وتمثل هذه النظرية جانبا مهما من نظرية التعلم الاجتماعي، كما تشكل العامل الرئيس للسلوك والفرد ونجاح المتعلم في مدرسته فالمتعلم إذا شعر بكفاءة ذاتية عالية، فإنه من المحتمل أن يبذل الجهد والمثابرة اللازمة لإتقان العمل.(السيد ومحمد،2006،198)

ويعتبر مفهوم فاعلية الذات من المفاهيم المهمة في تفسير السلوك الانساني خاصة من وجهة نظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي، وقد تناول الباحثون مصطلح – Self Efficacy، وترجم إلى عدة مسميات باللغة العربية منها(الفاعلية الذاتية، فاعلية الذات، والكفاءة الذاتية، كفاءة الذات)

كما توجد عدة مفاهيم أخرى، نذكر منها ما يلي:

تعريف وتوق(1993): فاعلية الذات هي المقدرة على إنجاز الأهداف المحددة إنجازا تاما بأقل الإمكانات من جهد ووقت ومال.

تعريف باندورا(Bandura): فاعلية الذات هي توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء، وكمية الجهود المبذولة ومواجهة الصعاب وإنجاز السلوك.(العبدلي،2009،44)

كما يعرف "باندورا" فاعلية الذات أيضا على أنها معتقدات الفرد بشأن قدرته على تنظيم وأداء سلسلة من الأنشطة المطلوبة لإنجاز مهمة معينة.(عبد الجواد،2006،06)

تعريف أبو هاشم: فاعلية الذات هي توقع الفرد في قدرته على أداء مهمة محددة، وهي بذلك تعني استبصار الفرد بإمكاناته وحسن استخدامها، بينما توقعات فاعلية الذات السالبة تعني انخفاض ثقة الفرد في قدرته على أداء سلوكه.

تعريف زيدان: فاعلية الذات هي إدراك الفرد لقدرته على إنجاز السلوك المرغوب بإتقان ورغبته في أداء الأعمال الصعبة، وتعليم الأشياء الجديدة والتزامه بالمبادئ وحسن تعامله مع الآخرين، وحل ما يواجهه من المشكلات، واعتماده على نفسه في تحقيق أهدافه بمثابرة وإصرار.(المشيخي،2009،72)

ويرى "سيرفون وبيك" أن معتقدات الأشخاص حول فاعلية الذات تحدد مستوى الدافعية، كما تنعكس من خلال المجهودات التي يبذلونها في أعمالهم والمدة التي يصمدون فيها في مواجهة العقبات، كما أنه كلما تزايدت ثقة الأفراد في فاعلية الذات تزيد مجهوداتهم ويزيد إصرارهم على تخطي ما يقابلهم من عقبات، وعندما يواجه الأفراد الذين لديهم شكوك في مقدرتهم الذاتية يقللون من مجهوداتهم، بل ويحاولون حل المشكلات بطريقة غير ناجحة.

ويعرف "هالينان وداناهير" فاعلية الذات بأنها اعتقادات الأفراد في قدراتهم على الأداء في مجالات معينة، وعلى إحراز الأهداف وانجاز السلوك.

ويشير "جيست وميتشيل" إلى أن أحكام فاعلية الذات تتضمن أحكام الأفراد الشاملة على مدى قدرتهم على إنجاز مهمة محددة، كما تشمل الحكم على التغيرات التي تطرأ على فاعلية الذات أثناء اكتساب الفرد للمعلومات والقيام بالتجارب، بالإضافة إلى العوامل الدافعية التي تحرك سلوك الفرد بطريقة مباشرة.(العتيبي،2009،22)

ويعرف العدل فاعلية الذات بأنها ثقة الفرد الكامنة في قدراته خلال المواقف الجديدة، أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة، أو هي اعتقادات الفرد في قواه الشخصية

مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو الأسباب الأخرى للتفاؤل. (الجاسر،2007،28)

ويشير مفهوم فاعلية الذات للفرد إلى مدى سيطرته على نشاطه الشخصي، أي عندما يكون لدى الفرد توقعاته وأفكاره الخاصة به حول ماهية السلوك المناسب أو غير المناسب، وبذلك يستطيع أن يختار أفعاله تبعا لما يراه مناسبا ومتماشيا مع معايير السلوك الطبيعي في المجتمع.

وفي الأخير، بعد عرض هذه التعاريف حول متغير فاعلية الذات ترى الباحثتان أن فاعلية الذات لها دور كبير وبارز في تحديد سلوكات الأفراد والجهود المبذولة في مواجهة الصعاب.

2- خصائص فاعلية الذات:

تمتاز فاعلية الذات بـ:

- **الثقة بالنفس وبالقدرات:**

الواثق من نفسه يقوم بأصعب الأعمال بيسر بالغ، والفرد الفعال لديه القدرة على أن يثق فيما يسعى إليه ومن ثم يصبر ويثابر على تحقيقه، والثقة بالنفس هي طاقة دافعة تعين صاحبها على مواجهة شتى المواقف الجديدة.

- **المثابرة:**

المثابرة سمة فعالة روحها السعي، وهي تعين الفرد على إخراج طموحاته من داخله إلى حيز الوجود، والمثابرة تعني الاستمرارية وانتقال الفرد من نجاح، والشخصية الفعالة نشطة حيوية لا تفتر همتها مهما صادفها من عقبات ومواقف محبطة.

- **القدرة على إنشاء علاقات سليمة مع الآخرين:**

تعتمد فعالية الفرد على تكوين علاقة قوية وسليمة مع الآخرين، فالشخص الفعال تكون لديه القدرة على إنشاء علاقات سليمة مع الآخرين بما فيها من سمات، والشعور بالانتماء،

والذكاء الاجتماعي هو السلاح الفعال لدى الفرد في المجال، وكلما كانت علاقات الفرد قوية مع الاخرين كلما كان توافقه أفضل وخاصة توافقه الاجتماعي.

- **القدرة على تقبل وتحمل المسؤولية:**

تحمل المسؤولية أمر له قيمته، فلا يقدر على حملها إلا شخص يكون مهيأ انفعاليا لتقبل المسؤولية، ويبدع عند أداء واجبه مستخدما كل طاقاته وقدراته، ويقدم على التأثير في الاخرين، يتخذ قرارته بحكمة، ويثق الاخرون فيه وفي قدرته على تحمل المسؤولية، وفي كونه يمكن الاعتماد عليه مستقبلا، ويختار الأهداف المناسبة القادر على تحمل مسؤوليتها وتنفيذها، ويتصف بالواقعية فيما يتعلق بقدراته أو ظروف بيئته، ويحكم سلوكه الالتزام الخلقي.

- **البراعة في التعامل مع المواقف:**

تعتبر من مظاهر فعالية الذات المرتفعة، فالفرد ذو الفعالية المرتفعة يستجيب للمواقف الجديدة بطريقة مناسبة، ويعدل من نفسه وأهدافه وفق ظروف البيئة، مرن وايجابي وقادر على مواجهة المشكلات غير المألوفة، فيدرك ببصيرته الأسلوب الأمثل لحل المشكلات، ويتقبل الأساليب والأفكار الجديدة في أداء الأعمال.(صديق،21,1986)

3- مصادر فاعلية الذات:

- **اختيار خبرات مقننة:** يتعلم الفرد من خلال خبرته الأولى معنى النجاح والشعور بالسيطرة على البيئة، أي أن الإنجاز الدراسي الشخصي مصدر مهم لشعورنا بالفاعلية الذاتية.
- **الخبرات الإبدالية:** هنا يعتقد الطالب أن بإمكانه حل مسألة رياضية صعبة، عندما يرى زميله يحلها بسهولة.
- **الاقناع اللفظي:** حيث يجعل هذا المصدر الطلبة يعتقدون أن بإمكانهم التغلب على الصعوبات التي تواجههم أو تحسن مستوى أدائهم.

- **الحالات الانفعالية الفسيولوجية:** تعد مصدرا هاما لشعور الطالب بالفاعلية الذاتية، وغالبا ما يدل على التغلب على صعوبة المهمة، ومع ذلك فان ردود أفعالنا تجاه هذه المؤثرات تختلف من فرد إلى آخر.(عبيد،2006،88)

4- أنواع فاعلية الذات:

4-1- الفاعلية القومية:

إن الفاعلية القومية قد ترتبط بأحداث لا يستطيع المواطنون السيطرة عليها، مثل انتشار تأثير التكنولوجيا الحديثة والتغير الاجتماعي السريع في أحد المجتمعات، والأحداث التي تجري في أجزاء أخرى من العالم، والتي يكون لها تأثيرا على من يعيشون في الداخل، كما تعمل على إكسابهم أفكارا ومعتقدات عن أنفسهم أصحاب قومية واحدة أو بلد واحد.

(جابر،1990،96)

4-2- الفاعلية الجماعية:

الفاعلية الجماعية هي مجموعة تؤمن بقدراتها، وتعمل في نظام جماعي لتحقيق المستوى المطلوب منها، ويشير(bandura) إلى أن الأفراد يعيشون غير منعزلين اجتماعيا، وان الكثير من المشكلات والصعوبات التي يواجهونها تتطلب الجهود الجماعية والمساندة لإحداث أي تغيير فعال، وادراك الأفراد لفاعليتهم التي تبقي لديهم إذا فشلوا في الوصول الى النتائج، وإن جذور فاعلية الجماعة تكمن في فاعلية أفراد هذه الجماعة، مثال ذلك فريق كرة القدم إذا كان يؤمن في قدراته ومقدرته على الفوز على الفريق المنافس، فيصبح لديه فاعلية جماعية مرتفعة والعكس صحيح.(السيد،1994،144)

4-3- فاعلية الذات العامة:

ويقصد بها قدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج إيجابية ومرغوبة في موقف معين، والتحكم في الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك الأفراد، وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أدائه للمهام والأنشطة التي يقوم بها، والتنبؤ بالجهد والنشاط والمثابرة اللازمة لتحقيق العمل المراد القيام به.

4-4- فاعلية الذات الخاصة:

وبقصد بها أحكام الأفراد الخاصة والمرتبطة بمقدرتهم على أداء مهمة محددة في نشاط محدد، مثل الرياضيات(الأشكال الهندسية) أو في اللغة العربية(الإعراب، التعبير).

4-5- فاعلية الذات الأكاديمية:

تشير فاعلية الذات الأكاديمية إلى إدراك الفرد لقدراته على أداء المهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها، أي تعني قدرة الشخص الفعلية في موضوعات الدراسة المتنوعة داخل الفصل الدراسي، وهي تتأثر بعدد من المتغيرات نذكر منها حجم الفصل الدراسي وعمر الدارسين، ومستوى الاستعداد الأكاديمي للتحصيل الدراسي.

4-6- فاعلية الذات الإبداعية:

يتكون مفهوم فاعلية الذات الإبداعية من عدة مفاهيم نفسية مرتبطة ببعضها، وهي فاعلية الذات والإبداع بالذات بالأساس تمثل مصدر الشخصية التي تتشكل بناء عليها الملامح التي ينفرد بها الفرد عن الآخر، وهي خليط من الأحاسيس والصور الذهنية التي يحللها العقل وتخلق من التفكير، والفرد إما أن يضع الذات في مكانها الطبيعي الحقيقي بحيث تساوي مستوى مقدرة الفرد أو يرفعها إلى منزلة أعلى من منزلتها الحقيقية أو الواقعية، أو أنه يحط من قيمتها إلى أقل ما هي على الواقع (Jenkuns،2004،168)

ثانيا: فاعلية الذات الإبداعية:

1- مفهوم فاعلية الذات الإبداعية:

عرفها "أبوت" بمعتقدات الفرد حول قدراته الإبداعية، وتشمل معتقداته حول تفكيره الإبداعي وحول معتقداته حول أدائه الإبداعي.(هيلات،252،2017)

وعرف "باندورا" فاعلية الذات الإبداعية بأنها تمثل اعتقاد الفرد بأنه يستطيع أداء السلوك الإبداعي بنجاح في بيئة محددة.

في حين عرفها "فيلان" بأنها معتقدات الفرد حول قدرته وطاقته الشخصية الإبداعية؛ لتحقيق التحسينات والابتكارات والتغيرات المرغوبة.(الزعبي،477،2014)

وعرف "بيغتو" فاعلية الذات الابداعية على أنها أحكام الفرد الذاتية على قدرته الإبداعية، أو الاعتقاد الذي يمتلكه الفرد بأن الفرد لديه القدرة على تحقيق نتائج إبداعية.

أما "شانغ وزملاؤه" فقد عرفوا فاعلية الذات الإبداعية على أنها "اعتقاد الشخص بقدرته على تنفيذ السلوك الإبداعي بنجاح في بيئة معينة".(السهلي،2015،18)

وعرفها "يو" بمدى قدرة الشخص على تنفيذ الأعمال المستوجبة للتعامل مع المواقف المتوقعة.(عبد الحافظ وفليح،131،2017)

ويعرف "تيرني وفارمر"(2002) فاعلية الذات الإبداعية بأنها اعتقاد الشخص بأن لديه القدرة على تحقيق نتائج إبداعية.(الهجين والسكري،2019،14)

وعرفها "باجرس" بأنها إدراك الفرد لقدراته على تحقيق مجموعة إنجازات معينة، وإحراز نتائج محددة.

وعرفها "سترتون وهايس" بأنها الاعتقاد بامتلاك الأفراد القوة للعمل بفاعلية، والتأثير على الأحداث.

وعرفها "بودنهون" بأنها أحكام الناس حول قابليتهم لتنفيذ وتنظيم العمل.

وعرفها "ردادي" بأنها مجموع المفاهيم أو المعتقدات التي يشعر بها الطلاب نحو مقدرتهم أو استطاعتهم لأداء المهام أو الأعمال المكلفون بها، فهي تبين بذلك توقع الطلاب لأداء هذه الأعمال أداء جيدا.

وعرفها العلي وسحلول(2006) بأنها أحكام الفرد أو توقعاته حول قدرته على الأداء في مواقف تتسم بالغموض، وتؤثر تلك الأحكام في اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في ذلك الأداء، والمجهود المبذول، ومواجهة الصعاب وإنجاز السلوك.(حسين،2011،252)

من خلال المفاهيم السابقة، يمكن القول بأن فاعلية الذات الإبداعية هي عبارة عن أفكار ومعتقدات الفرد حول امتلاكه لقدرات معينة تمكنه من إنجاز وأداء المهام بطريقة إبداعية.

2- خصائص فاعلية الذات الابداعية:

هناك خصائص عامة لفاعلية الذات الابداعية هي:

- مجموعة من الأحكام والمعتقدات والمعلومات من مستويات الفرد وامكاناته ومشاعره.
- ثقة الفرد في النجاح في أداء عمل ما.
- وجود قدر من الاستطاعة سواء كانت فسيولوجية أم عقلية أم نفسية، بالإضافة الى توفير الدافعية في المواقف.
- توقعات الفرد للأداء في المستقبل.
- أنها لا تركز فقط على المهارات التي يمتلكها الفرد، ولكن أيضا على حكم الفرد على ما يستطيع أداؤه مع ما يتوافر لديه مهارات، ففاعلية الذات الابداعية هي الاعتقاد بأن الفرد يستطيع تنفيذ أحداث مطلوبة.
- هي ليست سمة ثابته أو مستقرة في السلوك الشخصي، فهي مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الشخص فقط، ولكن أيضا بالحكم على ما يستطيع إنجازه وأنها نتاج للقدرة الشخصية.
- إن فاعلية الذات الإبداعية تنمو من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومع الآخرين، كما تنمو بالتدريب واكتساب الخبرات المختلفة.
- إن فاعلية الذات الابداعية ترتبط بالتوقع والتنبؤ، ولكن ليس بالضرورة أن تعكس هذه التوقعات قدرة الفرد وامكاناته الحقيقية، فمن الممكن أن يكون لدى الفرد توقع فاعلية الذات مرتفعة وتكون إمكاناته قليلة.
- تتحدد فاعلية الذات الابداعية بالعديد من العوامل مثل: صعوبة الموقف، كمية الجهد المبذول، مدى مثابرة الفرد.
- إن فاعلية الذات الابداعية ليست مجرد ادراك أو توقع فقط، ولكنها يجب أن تترجم إلى بذل جهد، وتحقيق نتائج مرغوب فيها.(جبير،2018، 8)

3- مجالات فاعلية الذات الابداعية:

قدم (Abbott,2010) مفهوما لفاعلية الذات الابداعية يشير إلى مدى ادراك الفرد لقدرته في التعبير أو الاداء بصورة إبداعية، ويمكن التعبير عنها عن طريق ما يأتي:

- **فاعلية الذات المرتبطة بالتفكير الابداعي:** تمثل فاعلية الحالة العقلية الداخلية كالتعبير عن الابداع عن طريق مهارات التفكير الإبداعي، كالطلاقة والمرونة والتفاصيل والأصالة التي تمكن الفرد من إنتاج الافكار الجديدة والمناسبة.
- **فاعلية الذات المرتبطة بالأداء الابداعي:** تمثل فاعلية الحالة الاجتماعية الخارجية كالتعبير عن الابداع عن طريق أنظمة الفرد الداخلية والخارجية التي تتفاعل مع بعضها أثناء الأداء الإبداعي، مثل الواقع والشخصية والمزاج والسياق الاجتماعي وغيرها. (الشمري والسعدي،2013،4)

خلاصة الفصل

يتضح من خلال ما سبق عرضه، أن فاعلية الذات الابداعية هي أحكام الفرد الذاتية على قدرته الإبداعية، كما تشمل أحكام ومعتقدات الفرد حول أدائه الإبداعي.

وتعد فعالية الذات الابداعية كتعبير عن اعتقاد الشخص في قدراته على الإتيان بنواتج إبداعية؛ وهي صيغة من صيغ تقييم الذات لها تأثيرات دالة على كمية المجهود ومستوى مثابرة الشخص واجتهاده في مواجهة ما يعترضه من مصاعب وتحديات، وبموجب ذلك يصح الاعتقاد في فعالية الذات الابداعية كقوة دافعة للسلوك الإبداعي، بشرط تحرر الشخص من قيود المسايرة، وإكراهات الانقياد للسائد والمألوف.

الجانب الميداني

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- مجتمع وعينة الدراسة

3- أداة الدراسة

4- الأساليب الاحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد:

وجب على الباحث ليتمكن من الوصول إلى نتائج بحثية صحيحة ودقيقة أن يتبع خطة منهجية محكمة، تمكنه من الإجابة عن التساؤلات المطروحة في دراسته، وذلك ليتجنب أي خلل في النتائج النهائية، ويتم ذلك من خلال السير على الخطوات المنهجية المتعاقبة التي تتمثل في الإجراءات المنهجية للدراسة.

ومنه، سيتم في هذا الفصل عرض المنهج المتبع في الدراسة، والتعرف على مجتمع وعينة الدراسة، والأداة المستعملة وتطبيقها وطريقة المعالجة الإحصائية المعتمدة.

1- منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث.

(المحمودي،35,2019)

وعليه، فإن الدراسة الحالية تنتمي إلى فئة الدراسات التي تستخدم المنهج الوصفي التحليلي، حيث سيتمّ التعرّف على مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة، كما سيتمّ دراسة الفروق في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة باختلاف المتغيّرات الآتية: الجنس، التخصص، نظام الإقامة.

2- مجتمع وعينة الدراسة:

- **مجتمع الدراسة:**

يعرف مجتمع الدراسة بأنه جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة.(عباس ونوفل،217,2014)

وبعد تحري الباحثتان، وجدتا أن مجتمع الدراسة والمتمثل في طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وطلبة كلية العلوم والتكنولوجيا للموسم الجامعي الحالي: 2020/ 2021 في مستوى الماستر، قد تحدد كالآتي:

جدول (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة

الكلية	المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية(%)
العلوم والتكنولوجيا	سنة أولى ماستر	1450	53.06
	سنة ثانية ماستر	650	23.78
العلوم الاجتماعية والإنسانية	سنة أولى ماستر	397	14.53
	سنة ثانية ماستر	236	8.63
المجموع		2733	100

تمثل بيانات الجدول توزيعا لأفراد مجتمع الدراسة، وقد تبين أن عدد طلبة العلوم والتكنولوجيا أكبر من عدد طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

- **عينة الدراسة:**

أ)- عينة الدراسة الاستطلاعية:

إن الباحث يستكشف من خلال الدراسة الاستطلاعية الظروف التي ستجرى فيها دراسته الأساسية، وتعد خطوة من الخطوات التي لا بد من للقيام بها تمهيدا للدراسة الأساسية.

وعليه، تمت الدراسة الاستطلاعية خلال شهر ديسمبر من الموسم الجامعي 2021/2020، حيث تم توزيع الاستبيانات واسترجاعها، وتم بعد ذلك تقدير بعض الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

وقد تكونت العينة الاستطلاعية من(40) طالبا وطالبة من جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، للتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.

ب)- عينة الدراسة الأساسية:

أجريت الدراسة الأساسية بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وهي العينة التي يتم اختيارها بطريقة يكون فيها لكل فرد في المجتمع فرصة الاختيار نفسها، دون ارتباط ذلك الاختيار باختيار فرد آخر من المجتمع.

ويشترط أن يكون جميع أفراد المجتمع معروفين ومحددين، كما يجب أن يكون هنالك تجانس بين جميع أفراد المجتمع، أي أن الخصائص التي يتصف بها أفراد المجتمع متباينة.

(عباس ونوفل،221,2014)

وقد تكونت عينة الدراسة الأساسية من(240) طالبا من كلا الجنسين(ذكور، إناث)، كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول(2) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

الكلية	المستوى الدراسي	الجنس		المجموع	النسبة المئوية(%)
		ذكور	إناث		
العلوم والتكنولوجيا	سنة أولى ماستر	32	28	60	25
	سنة ثانية ماستر	31	29	60	25
العلوم الاجتماعية والإنسانية	سنة أولى ماستر	17	43	60	25
	سنة ثانية ماستر	14	46	60	25

يلاحظ من بيانات الجدول(2) أن أفراد عينة الدراسة الأساسية قد توزعوا بنسبة مماثلة حسب متغيرات الدراسة.

3- أداة الدراسة:

لجمع بيانات أي دراسة وقياس متغيراتها لا بد من أدوات دراسة مناسبة لتحقيق النتائج التي نريدها، وقد اعتمدنا في دراستنا على مقياس فاعلية الذات الابداعية من تأليف Abbott(2010)، وتعريب الباحثة كوثر قطب محمد أبو قوره(2019).

- **وصف المقياس:**

يتكون المقياس من(21) مفردة موزعة على مجالين رئيسين لفاعلية الذات الابداعية هما: فاعلية الذات في التفكير الابداعي، ويتم قياسه بعدد(12) مفردة موزعة على أربعة أبعاد فرعية هي: الطلاقة(1-3)، والمرونة(4-6)، التفاصيل(7-9)، والأصالة (10-12)،

وفاعلية الذات في الأداء الإبداعي، يتم قياسه في 9 مفردات موزعة على ثلاثة أبعاد فرعية هي: فاعلية الذات في التعلم للإبداع(الاستعداد)(13-15)، والاتصال والترويج للإبداع(التأثير)(16-18)، المحافظة على الشخصية الابداعية(19-21).

ويتم تقدير استجابات الطلبة على المقياس في ضوء مدى استجابة يتراوح ما بين التقدير صفر(لا أستطيع تماما)، والتقدير 100(أنا متأكد تماما من القيام بالأداء).

ونظرا لوجود صعوبة لدى معظم الطلبة في الاستجابة حسب جميع البدائل المدرجة، تم استخدام مقياس خماسي التقدير وفقا لنظام ليكرت على النحو التالي: دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، لا أبدا، وتأخذ الدرجات 1، 2، 3، 4، 5 على التوالي، ويتراوح بذلك مدى الدرجات التي يحصل عليها الطالب على مفردات المجال الأول(12) مفردة ما بين(60,12)، وعلى المجال الثاني(9) مفردات ما بين(45,9)، وعلى مقياس ككل ما بين(105,21)، وتمت صياغة جميع مفردات المقياس في الاتجاه الايجابي، ويشير ارتفاع الدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس إلى ارتفاع مستوى فاعلية الذات لديه والعكس صحيح.

- **تقدير بعض الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:**

قامت الباحثتان بتوزيع المقياس على(40) طالب من كلية العلوم والتكنولوجيا وكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، وذلك من أجل قياس صدق وثبات الأداة.

أ. الصدق

- **حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية:**

تعتمد هذه الطريقة على المقارنة بين المتوسطات الأعلى درجة والمتوسطات الأدنى درجة، وذلك من خلال اختيار نسبة(27%) لكل طرف باعتبارها أكثر تقسيما وتميزا لمستويات الامتياز والضعف، وهذا ما أكدته أبحاث "كيلي". (السيد،560,1979)

بعد تكميم الإجابات وترتيبها، تم تطبيق اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين، وتم الحصول على النتائج المبينة في الجدول الآتي:

جدول(3): نتائج صدق المقارنة الطرفية

الفئات	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة
الدنيا	11	66.00	4.04	9.88
العليا	11	89.18	6.64	

يتضح من بيانات الجدول أن قيمة ت تساوي(9.88)، وهي قيمة عالية تؤكد ارتفاع صدق الأداة.

ب. الثبات:

- **حساب الثبات بمعامل ألفا كرونباخ:**

تم حساب ثبات مقياس فاعلية الذات الإبداعية بتطبيق معامل (ألفا كرونباخ)، حيث قدرت قيمة معامل الثبات بـ: (0.67) وهو معامل مناسب لتطبيق المقياس في الدراسة الأساسية.

4- الأساليب الإحصائية:

إنه لا يمكن لأي باحث أن يستغنى عن الطرق والأساليب الإحصائية مهما كان نوع الدراسة التي يقوم بها، ذلك لأنها الوسيلة التي تمده بالوصف الموضوعي الدقيق، وهي الأداة التي يختبر بها الباحث الفروض من خلال البيانات، ويعتمد عليها من أجل إعطاء الصفة العلمية.(معمرية،188,2007)

ولقد تمت معالجة نتائج الدراسة باستعمال النظام الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS,22)، ويتمثل الأسلوب الإحصائي المستعمل في هذه الدراسة في:

- اختبار "**T test**" لعينة واحدة لحساب الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة.
- اختبار "**T test**" لحساب دلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين وغير متساويتين.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف المنهج المتبع في الدراسة، إضافة إلى تحديد مجتمع وعينة الدراسة ووصفها، كما تم التأكد من صلاحية أداة الدراسة بحساب بعض خصائصها السيكومترية، وعرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية.

الفصل الرابع: عرض وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض وتفسير نتيجة الفرضية الأولى

2- عرض وتفسير نتيجة الفرضية الثانية

3- عرض وتفسير نتيجة الفرضية الثالثة

4- عرض وتفسير نتيجة الفرضية الرابعة

الاستنتاج العام

اقتراحات الدراسة

تمهيد:

بعدما تناول الفصل السابق الإجراءات المنهجية للدراسة الأساسية، سنحاول في هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

1- عرض وتفسير نتيجة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على ما يلي: نتوقع مستوى مرتفع لفاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة.

جدول(4) نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة لمستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة

المتغير	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
فاعلية الذات الإبداعية	240	63	75.03	9.64	239	19.31	0.000

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للعينة يساوي (75.03) وهو أكبر من المتوسط الفرضي الذي يساوي(63)، وقد بلغت قيمة "ت" المحسوبة(19.31) وهي دالة عند مستوى الدلالة(0.01)، مما يشير إلى وجود مستوى مرتفع لفاعلية الذات الإبداعية لدى أفراد العينة.

وقد تعزى هذه النتيجة بأن انفتاح الطالب الجامعي على مصادر المعرفة التي توفرها له الدراسة الجامعية تجعله يملك معلومات ومعارف متنوعة تزيد من معرفته، وتؤثر على إدراكه لذاته بشكل إيجابي، فيزداد شعوره بالقدرة على المواجهة وتخطي العقبات التي تقابله بفاعلية الشخصية.

إضافة إلى ما يجده من دعم المحيطين به من زملاءه وأساتذة ورؤيته لأداء الآخرين للأنشطة والمهام الصعبة خلال هذه المرحلة، كتقديم نتائج بحوث ودراسات وعروض الأعمال الموجهة، ما يساعده على إصدار حكم حول قدراته في أداء المهام، ويتشكل لديه سلوك المبادرة ودرجة من الدافعية، والثقة بالنفس والقدرة على التعامل الفاعل مع الأحداث والمواقف، بكل ثقة في إمكاناته التي تقتضيها هذه المواقف، وهو ما يصل به إلى درجة عالية من فاعلية الذات الإبداعية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضا، بأن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى جيد من فاعلية الذات الإبداعية، وهذه الفاعلية تتطور بشكل منتظم مع تقدم العمر، وتصبح أكثر تمايزا وتكاملا مع مرور الوقت والخبرة اللذان يمران بهما الطالب في حياته، ويمكن اعتبار نتيجة الدراسة منطقية لأن العينة في مرحلة التعليم الجامعي؛ وهذه المرحلة تتميز بالفعالية والنضج والخبرة، وهذا ما أكدته دراسة(فولك وميشل) على وجود علاقة دالة إحصائيا بين العمر والجنس والمستوى الدراسي وفاعلية الذات الابداعية والأداء الأكاديمي.

هذا؛ ويعتبر لتطور تكنولوجيا المعلومات الأثر الكبير في جميع مناحي الحياة بشكل عام، وفي قطاع التعليم بشكل خاص، حيث أن استخدام التقنية التكنولوجية عمل على تغيير كثير من مظاهر وأساليب التعليم المتبعة داخل الجامعات، حيث أصبح هناك نموذجين لطريقة التعليم هما الطريقة التقليدية والطريقة الإلكترونية الحديثة التي غيرت من ملامح البيئة الصفية بتنوع الوسائل المستخدمة فيها وصبح هناك أكثر من نموذج تعليمي متبع، وقد تدرجت مراحل التطور في التعليم الإلكتروني، التعليم المدمج، سواء المتزامن أو غير المتزامن التي ساهمت في تحسين التعليم والتعلم.

وقد أشارت دراسة الأسود(2013) إلى أن الممارسات التدريسية الابداعية لدى الأستاذ الجامعي ذات مستوى مقبول من وجهة نظر طلبته، حيث يساهم الأستاذ مساهمة معتبرة في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة، لما له من دور بارز في تحسين جو الفصل

الدراسي، وتوفير البيئة الثرية بالميزات التي تساعد على تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة.

كما أن الممارسات التدريسية التي تنمي الابداع لدى الطالب الجامعي، قد تتوقف على مساهمة الأستاذ خلال الموقف الصفي، وهذا ما كشفته دراسة منسي(1996) حول "المدرسة والإبداع العام والخاص لدى التلاميذ ".

وقد يعمل الأستاذ على تنمية المهارات الأكاديمية والمعرفية وتنمية الدافعية، والتدريب على تحمل المسؤولية لتنمية شخصية الطالب من خلال تنمية خياله وطموحه ورضاه عن عمله، وتعويده على عادات مناسبة في العمل من أجل رفع مستوى كفاءته.

كما أن الحالة الانفعالية قد تساهم بدورها في ارتفاع مستوى فاعلية الذات الابداعية لدى الطلبة، حيث تؤكد نتائج الدراسات على أن الطلبة الذين يحققون مستوى مرتفع من فاعلية الذات الإبداعية يشعرون بالفخر والانجاز والثقة بالنفس.(الأسود،2013، 138)

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة**(الزعبي،2014)**، ونتيجة دراسة**(هيلات،2017)** اللتان أسفرتا على أن مستوى فاعلية الذات الابداعية لدى الطلبة كان مرتفعا.

في حين اختلفت مع نتيجة دراسة**(عبد الحافظ وفليح، 2017)**، ونتيجة دراسة**(المصبحيين والركيبات،2020)** اللتان أظهرتا أن الطلبة يتمتعون بدرجة متوسطة من فاعلية الذات الابداعية.

2- عرض وتفسير نتيجة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة باختلاف جنسهم.

جدول(5): دلالة الفروق في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة باختلاف جنسهم

عينة الطلبة الذكور ن= 79		عينة الطالبات الإناث ن= 161		درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع			
75.97	10.85	74.21	8.78	238	1.35	0.17

يتضح من خلال نتائج الجدول أن المتوسط الحسابي لعينة الطلبة الذكور والذي قدر بـ(75.97) أكبر من المتوسط الحسابي لعينة الطلبات الإناث والذي قدر بـ(74.21)، كما أن الانحراف المعياري لعينة الطلبة الذكور قدر بـ(10.85) أكبر من الانحراف المعياري لعينة الطلبات الإناث والذي قدر بـ(8.78)، ومنه(ت= 1.35) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة(0.05).

وعليه يمكن القول بأن الفرضية الثانية لم تتحقق، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة باختلاف جنسهم.

وقد يفسر النتيجة المتوصل إليها بعدم وجود اختلاف بين الجنسين في فعالية الذات الإبداعية إلى كون أن طبيعة المهام والنشاطات الأكاديمية التي يقومون بها في الجامعة لا تفرق بين الجنسين، أي ليست خاصة بالذكور على الإناث ولا العكس، لذلك فهم يواجهون نفس الظروف والعقبات تقريبا، مما يجعلهم يتقاربون في مستوى فعالية الذات الإبداعية.

وقد فسرت ذلك أيضا أن الطلبة الذكور والإناث يحرصون على المشاركة والتفاعل في العلاقات الاجتماعية داخل الجامعة وخارجها، فضلا عن أن الطلبة الجامعيين أكثر رغبة في التحدي وإثبات الذات الإبداعية، وقد يعزى انعدام الفروق إلى تشابه أساليب التربية والتنشئة الأسرية التي تعد بدورها مسؤولة عن هذا التشابه للسمات الأساسية بين الذكور والإناث ضمن المجتمع الواحد أو الثقافة الواحدة بسبب تشابه المنظومة القيمية.

وقد يعزى عدم وجود فروق بين الجنسين لخضوع الطلبة لنفس الظروف الدراسية، ويدرسون في نفس المحيط المدرسي.

هذا؛ وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة الزعبي؛ والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس.

واتفقت أيضا مع نتائج دراسة**(جبير،2018)**، حيث لا توجد فروق معنوية تعزى إلى متغير الجنس في ما يتعلق بفاعلية الذات الإبداعية.

وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة**(عبد الحافظ وفليح،2017)**، حيث أظهرت أن الطالبات الإناث أقل فاعلية للذات الإبداعية من الطلبة الذكور.

3- عرض وتفسير نتيجة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة باختلاف تخصصهم الدراسي.

جدول(6): دلالة الفروق في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة باختلاف تخصصهم الدراسي

عينة طلبة العلوم الاجتماعية ن=120		عينة طلبة العلوم والتكنولوجيا ن=120		درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع			
74.98	8.62	74.60	10.38	238	0.31	0.75

يتضح من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لعينة طلبة كلية العلوم الاجتماعية والذي قدر بـ(74.98) أكبر من المتوسط الحسابي لعينة طلبة العلوم والتكنولوجيا والذي قدر بـ(74.60)، كما أن الانحراف المعياري لعينة طلبة كلية العلوم الاجتماعية والذي قدر بـ(8.62) أقل من الانحراف المعياري لعينة طلبة كلية العلوم

والتكنولوجيا والذي قدر بـ(10.38)، ومنه قيمة(ت=0.31) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة(0.05).

وعليه يمكن القول بأن الفرضية الثالثة لم تتحقق، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة باختلاف تخصصهم الدراسي.

وقد يفسر النتيجة المتوصل إليها بأن كلا من التخصصات العلمية والأدبية قد يتضمن موادا تحتاج إلى المعالجة والتفكير والأداء الإبداعي، مثل الأدب والفلسفة والمنطق في التخصص الأدبي، والمواد العلمية وإجراء التجارب والرياضيات في التخصص العلمي، وبالتالي فإن الإبداع ليس حكرا على تخصص بعينه، وهذه المواد سواء في التخصصات الأدبية أو العلمية تتيح الفرصة للتفكير والتقصي والتساؤل والتصور، وهذا يلعب دورا مهما في فاعلية الذات الإبداعية، أو إبداع الطلاب.

ويمكن تفسير ذلك أيضا إلى وجود التحفيز والتطوير في الجامعة لمعتقدات الطلاب الإبداعية ومدركاتهم بشكل عميق في كلا التخصصين، وتماثل البرامج والأنشطة الصفية واللا صفية التي ترمي إلى تشجيع الطلاب على المنافسة والمثابرة والاستفادة من مدركاتهم السابقة وتطويرها، إضافة إلى تنوع طرائق التدريس التي تساعد الطلاب على زيادة مستوى فاعلية الذات الإبداعية لديهم.

كما تلعب الظروف الدراسية التي يعيشها الطالب في المحيط الجامعي دورا مهما في رفع مستوى فاعلية الذات الإبداعية لديه، على اعتبار أن فاعلية الذات الإبداعية تنمو من خلال تفاعل الفرد مع محيطه والآخرين، كما تنمو بالتدريب والخبرات المختلفة.

وتعد البيئة الجامعية من أهم المؤثرات على سلوك الطلاب وإنجازاتهم واتجاهاتهم نحو الدراسة، فالطالب الذي يتميز بمستوى فاعلية ذات إبداعية مرتفع، يجد في المحيط الجامعي ما يساعده على النمو السوي والشعور بالأمن والتقدير، كما نجده متوافقا نفسيا واجتماعيا، ولديه الدافع للإبداع في التفكير والأداء، بغض النظر عن تخصصه الدراسي.

هذا، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة(**جبير،2018**)، من حيث لا توجد فروق معنوية تعزى إلى متغير التخصص الدراسي في ما يتعلق بفاعلية الذات الإبداعية.

4- عرض وتفسير نتيجة الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة باختلاف نظام إقامتهم.

جدول(7) دلالة الفروق في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة باختلاف نظام إقامتهم

نظام نصف داخلي ن= 183		نظام داخلي ن=57		درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع			
74.90	8.76	75.19	11.66	238	0.20	0.83

يتضح من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه ان المتوسط الحسابي لعينة طلبة النظام النصف داخلي والذي قدر بـ (74.90) أقل من المتوسط الحسابي لعينة طلبة النظام الداخلي والذي قدر بـ (75.19)، كما أن الانحراف المعياري لعينة طلبة النظام النصف داخلي والذي قدر بـ(8.76) أقل من الانحراف المعياري لعينة طلبة النظام الداخلي والذي قدر بـ (11.66)، ومنه قيمة(ت=0.20) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05).

وعليه يمكن القول بأن الفرضية الرابعة لم تتحقق، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات الابداعية لدى طلبة الجامعة باختلاف نظام إقامتهم.

وقد تفسر النتيجة المتوصل إليها في عدم وجود الفروق، إلى كون نظام الإقامة لا يؤثر على الطالب الجامعي المقيم، نظرا لتقارب البيئات المجتمعية بين طلاب الجامعة والبيئة الجامعية بشكل عام، فالتشابه الاجتماعي والثقافي يعد من أهم الأسباب التي تجعل الطالب يتكيف مع المحيط الجامعي بكل سهولة، لأن الأفراد الذين يتميزون بمستوى فاعلية

ذات إبداعية مرتفع يتسمون بالمرونة والأصالة، وذلك ما يجعلهم يندمجون بشكل أسرع في محيطهم وتقديم أفضل أداء لإنجاز كل المهام.

كما يمكن أن تعزى نتيجة عدم وجود فروق في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة باختلاف نظام إقامتهم إلى مستوى الأمن النفسي الذي يشعرون به، وذلك ما أشارت إليه دراسة الأسود(2018)، حيث ترى أن طبيعة الخدمات التي تقدمها الإقامة الجامعية لطلبة جامعة الوادي، والتي تتوافق إلى حد ما مع متطلباتهم الحياتية، وتساعدهم على التكيف مع الوسط الجامعي، وتعوضهم جانبا ولو بسيطا على غيابهم عن أسرهم، مما يحقق مستوى مقبولا من شعورهم بالأمن النفسي، ولعل ذلك يؤثر بشكل مباشر على ارتفاع مستوى فاعلية الذات الإبداعية لديهم رغم اختلاف نظام إقامتهم.

ويرى الطهراوي(2007) أن الشخص الآمن نفسيا هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة، وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر، والإنسان الآمن نفسيا يكون في حالة توازن أو توافق أمني، لذلك فإن توفير كافة الحاجات الضرورية(الإطعام، المبيت، النظافة، الحراسة، إحياء الحفلات الوطنية والدينية...الخ) للطلبة المقيمين من قبل الخدمات الجامعية يؤدي إلى إشباع حاجاتهم، وذلك ما يساعدهم على الشعور بالأمن والاستقرار، ويعد ذلك عاملا مهما للطلبة في اكتساب خبرات وتجارب جديدة، مما يزيد في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لديهم.

كما أن توفير الاحتياجات وكل الضروريات اليومية التي يحتاجها الطالب الجامعي من قبل الخدمات الجامعية، يساعده على إشباع حاجاته وإثبات ذاته؛ مما يجعله يتمتع بالتوافق الاجتماعي والدراسي الذي يساعده على التحصيل والنجاح العلمي؛ فعندما يتمتع الطالب بظروف محفزة، يخلق له بيئة تساعده على الرفع من مستوى فاعلية الذات الإبداعية لديه، فحتما ستكون دافعيته نحو الإنجاز والإبداع مرتفعة.

الاستنتاج العام:

اعتمادا على المعالجة الإحصائية للبيانات وفي إطار الهدف الرئيس للدراسة؛ وهو الكشف عن مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة، أسفرت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

1- مستوى مرتفع لفاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة باختلاف جنسهم.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة باختلاف تخصصهم الدراسي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة باختلاف نظام إقامتهم.

اقتراحات الدراسة:

وبناء على النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة، يمكن إدراج جملة من المقترحات:

- إجراء دراسات تتناول علاقة فاعلية الذات الإبداعية ببعض المتغيرات الأخرى، مثل (التنشئة الأسرية، الدافع المعرفي، التغذية الراجعة، الهوية الذاتية والإبداعية، الثقة بالنفس....).
- اقتراح بناء برامج تدريبية لتنمية فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة.
- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على تلاميذ المرحلة الثانوية والمتوسطة.

المراجع

المراجع باللغة العربية:

- جابر، عبد الحميد جابر(1990). **نظريات الشخصية البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث والتقويم**. القاهرة: دار النهضة العربية.

- الجاسر، البندري عبد الرحمان محمد(2007). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وإدراك القبول- الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: السعودية.

- جبير، محمد قاسم(2018). **فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة كلية التربية.** رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة القادسية: الأردن.

- حسين، محمد حسين سعيد(2011). **فاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب الجامعة في ضوء النوع وأنماط التعلم والتفكير المرتبطة بالسيطرة الدماغية.** مجلة كلية التربية. جامعة بني سويف.

- الرقاص، خالد بن ناهس والعيسى، ريم بن سليمان(2018). **القيادة الإبداعية وعلاقتها بفاعلية الذات الإبداعية لدى المشرفات التربويات في التعليم العام في ضوء بعض المتغيرات.** مجلة العلوم التربوية. جامعة الملك سعود. المجلد 30. العدد4.

- الزعبي، أحمد محمد(2014). **فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن.** المجلة الأردنية في العلوم التربوية. العدد 4. الأردن.

- السهلي، محمد سعد(2015). **العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة الكويت.** جامعة البلقاء التطبيقية: الأردن.

- السيد، فايزة ومحمد، صفاء(2006). **أثر استراتيجيات التصور العقلي في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية الكفاءة الذاتية لدى ضعاف السمع من تلاميذ الصف الثامن الابتدائي.** مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. كلية التربية. جامعة عين شمس. العدد9.

- السيد، محمد أبو هاشم(1994). **أثر التغذية الراجعة على فاعلية الذات**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الزقازيق: مصر.

- الشمري، صادق والسعدي، مروة(2018). **الحكمة الاختبارية وعلاقتها بفاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة**. مجلة العلوم الإنسانية. كلية التربية للعلوم الإنسانية. مجلد 25. العدد2.

- صديق، عمر فاروق(1986). **فاعلية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى قطاعات من الشباب**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس: مصر.

- عباس، محمد خليل وآخرون(2014). **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. (ط5). عمان: دار المسيرة.

- عبد الجواد، أحمد السيد عبد الفتاح(2006). **فاعلية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي وعلاقتها ببعض عوامل المناخ المدرسي**، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الفيوم: مصر.

- عبد الحافظ، ثناء وفليح، غدير(2017). **فاعلية الذات الإبداعية لدى طلبة الجامعة**. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. العدد1.

- العبدلي، سعد بن حامد آل يحي(2009). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوج بمدينة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: السعودية.

- عبيد، سالم حميد(2006). **فاعلية الذات وعلاقتها فالاستقرار النفسي لدى المرشدين التربوية**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة المستنصرية: مصر.

- العتيبي، بندر بن محمد حسين الزيادي(2009). **اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين لمحافظة الطائف**. بحث مقدم على درجة الماجستير في علم النفس. جامعة أم القرى: السعودية.

- المحمودي، محمد سرحان(2019). **مناهج البحث العلمي**.(ط3). صنعاء: دار الكتب.

- المشيخي، غالب بن محمد علي(2009). **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من الطلاب**. جامعة الطائف: السعودية.

- المصبحيين، منيرة والركيبات، أمجد فرحان(2020). **فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى عينة من طلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز**. دراسات العلوم التربوية. المجلد47. العدد 3.

- معمرية، بشير(2007). **القياس النفسي وتصميم أدواته**. الجزائر: منشورات الحبر.

- الهجين، عادل والسكري، عماد الدين(2019). **تعزيز المعلم للسلوك الإبداعي وعلاقته بفاعلية الذات الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية**. مجلة كلية التربية. جامعة المنوفية. العدد 4.

- هيلات، مصطفى(2017). **العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية والتفكير فوق المعرفي لدى طالبات الدبلوم المهني في التدريس بجامعة أبوظبي**. المجلة الدولية للبحوث التربوية. جامعة الامارات.

المراجع باللغة الأجنبية:

- Abbott , D.(2010). Constructing a creative self-efficacy inventory : A mixed.

- Jenkins, K.(2004). The influence of parental attachment, gender and academic major choice on the career decision making self –efficacy of first–year African American college students. Unpublished doctoral dissertation , The Pennsylvania State university. -Journal of Psychology, 145 (3), 151–172.

الملاحق

ملحق(1): مقياس فاعلية الذات الإبداعية

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر( ) أنثى( )

التخصص: .....

المستوى الدراسي:.....

نظام الإقامة: نصف داخلي( ) داخلي( )

تعليمات المقياس:

تهدف هذه القائمة إلى قياس بعض المواقف التي يعيشها الطالب في حياته اليومية أو المدرسية، ويتكون المقياس من مجموعة من العبارات التي تصف بعض الاهتمامات الخاصة بك، والمطلوب منك قراءة كل عبارة منها بدقة وتحديد مدى انطباقها عليك، وذلك بوضع علامة(x) على ما يناسبك من الاختيارات الموجود أمام كل عبارة، والتي تحدد درجة موافقتك على مضمونها، وذلك على النحو التالي:

- فإذا كانت العبارة تنطبق عليك تماما ضع علامة(x) تحت دائما.
- فإذا كانت العبارة تنطبق عليك في أغلب الأحيان ضع علامة(x) تحت غالبا.
- فإذا كانت العبارة تنطبق عليك في بعض الأحيان ضع علامة(x) تحت أحيانا.
- فإذا كانت العبارة تنطبق عليك في قليل الأحيان ضع علامة(x) تحت نادرا.
- فإذا كانت العبارة لا تنطبق عليك تماما ضع علامة(x) تحت لا أبدأ.

الرقم	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	لا أبدأ
01	أقدم العديد من الحلول المحتملة التي تواجهني.					
02	أتوصل إلى الحل الصعب للمشكلة من خلال الاستنتاجات المتعلقة بها.					
03	أفكر في أكثر من إجابة للمشكلة الصعبة التي تواجهني.					
04	أقدم إجابات متنوعة لأية مشكلة تواجهني.					
05	أستجيب للمشكلات بطرق مختلفة ومتناسبة مع خصوصية كل مشكلة.					
06	أفكر بأكثر من نمط حول المشكلات مع الأخذ في الاعتبار طبيعة المشكلة.					
07	أفكر في إيجاد طرق مقنعة للدفاع عن أفكاري غير المألوفة للآخرين من خلال الانطلاق مما يعرفونه مسبقا.					
08	أتحدث مع أصدقائي عن أفكاري الطائشة وأجعلهم يؤمنون بأنها سليمة ومعقولة.					
09	أقوم براوية قصص الآخرين المستندة إلى أحلامهم بشكل تام حتى ولو كانت ناقصة.					
10	أشعر بأنني الأول في المجموعة عندما يتعلق الأمر بتقديم مقترحات متميزة حول موضوع ما.					
11	أتوصل إلى حل جديد قبل أن يتوصل إليه الآخرون.					
12	أتفوق على الآخرين في تخيل الأفكار الجديدة.					

13	أفهم الشيء الذي أريد تعلم القيام به.					
14	أبدأ في تعلم عمل الشيء حتى إذا واجهتني عقبات تجاه ذلك.					
15	أتعلم كيف أكون قادرا على عمل الأشياء الجديدة.					
16	أبتكر الأشياء غير المألوفة التي تعجب الآخرين وتنال استحسانهم.					
17	أستطيع العثور على المستمعين الذين يمكنهم نقل الأفكار الجديدة بسهولة لغيرهم في المجتمع.					
18	أتواصل مع الآخرين لإقناعهم بأن ما أفعله هو الأفضل.					
19	أمتلك الدافعية للإتيان بأفكار جديدة.					
20	أستمتع بالإتيان بأفكار جديدة بعد رؤية أفكار الآخرين.					
21	أحتفظ بتساؤلاتي حول بعض الأشياء حتى لو بقيت أعمل بها سنين أو عقود.					

ملحق(2): نتائج البرنامج الإحصائي

الصدق:

- **نتائج حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية:**

Group Statistics

	العينات	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
فعالية الذات	المجموعة الدنيا	11	66.0000	4.04969	1.22103
	المجموعة العليا	11	89.1818	6.64557	2.00372

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	T	df
فعالية الذات	Equal variances assumed	4.846	.040	-9.880-	20
	Equal variances not assumed			-9.880-	16.527

حساب الثبات بمعامل ألفا كرونباخ:

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	40	100.0
	Excluded[a]	0	.0
	Total	40	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.677	21

نتائج الفرضية الأولى:

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
فاعلية	240	75.03	9.646	.623

One-Sample Test

	Test Value = 63					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
فاعلية	19.313	239	.000	12.025	10.80	13.25

نتائج الفرضية الثانية:

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
فاعلية	ذكر	79	75.97	10.852	1.221
	انثى	161	74.21	8.781	.692

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
فاعلية	Equal variances assumed	5.848	.016	1.350	238	.178	1.764	1.306	-.810-	4.337
	Equal variances not assumed			1.257	129.644	.211	1.764	1.403	-1.013-	4.540

نتائج الفرضية الثالثة:

Group Statistics

	التخصص	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
فاعلية	تكنو كلية	120	74.60	10.380	.948
	الاجتماع علم كلية	120	74.98	8.627	.788

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
فاعلية	Equal variances assumed	1.956	.163	-.311-	238	.756	-.383-	1.232	-2.811-	2.044
	Equal variances not assumed			-.311-	230.289	.756	-.383-	1.232	-2.811-	2.044

نتائج الفرضية الرابعة:

Group Statistics

	النظام	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
فاعلية	داخلي نصف	183	74.90	8.764	.648
	داخلي	57	75.19	11.666	1.545

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
فاعلية	Equal variances assumed	5.853	.016	-.205-	238	.837	-.297-	1.445	-3.144-	2.550
	Equal variances not assumed			-.177-	76.691	.860	-.297-	1.675	-3.633-	3.040